والعلاج لا سيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتابا كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم. فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع وما عسى أن يتكلف المتكلف وتأبى الطباع انتهى .. وقال الإمام ابو محمد عبد الله بن قتيبة في كتاب المشكل فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يقرئ كل أمة بلغتهم وما جرت به عادتهم. فالهذلي يقرأ عتى حين يريد حتى حين لهذا يلفظ بها ويستعملها والأسدي يقرأ تعلمون وتعلم وتسود وجوه والم اعهد اليكم والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز والآخر يقرأ قيل لهم وغيض الماء باشمام الضم مع الكسر وبضاعتنا ردت الينا باشمام الكسر مع الضم وما لك لا تأمنا باشمام الضم مع الإدغام. قال العلامة ابن الجزري وهذا يقرأ عليهم وفيهم بضم الهاء والآخر يقرأ عليهمو ومنهمو بالصلة وهذا يقرأ قد افلح وقل اوحي وخلوا الى بالنقل والآخر يقرأ موسى وعيسى ودنيا بالإمالة وغيره يلطف وهذا يقرأ خبيرا وبصيرا بترقيق الراء والآخر يقرأ الصلاة والطلاق بالتفخيم الى غير ذلك انتهى. قال ابن قتيبة ولو اراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا ويافعا وكهلا لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولا يمكنه الا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعا في اللغات وتصرفا في الحركات كتيسيره عليهم في الدين انتهى. وأيضا النبي صلى الله عليه وسلم تحدى بالقرآن جميع الخلق قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية فلو أتى بلغة دون لغة لقال

بكسر حرف المضارعة صح